

## تفسير ابن كثير

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

وقوله : ( ولکم فی القصاص حياة ) يقول تعالى : وفي شرع القصاص لکم وهو قتل

القاتل حکمة عظيمة لکم ، وهي بقاء المهج وصورها ؛ لأنه إذا علم القاتل أنه يقتل انكف

عن صنيعه ، فكان في ذلك حياة النفوس . وفي الكتب المتقدمة : القتل أنفى للقتل .

فجاءت هذه العبارة في القرآن أفصح ، وأبلغ ، وأوجز . ( ولکم فی القصاص حياة ) قال

أبو العالية : جعل الله القصاص حياة ، فکم من رجل يريد أن يقتل ، فتمنعه مخافة أن

يقتل . وكذا روي عن مجاهد ، وسعيد بن جبیر ، وأبي مالك ، والحسن ، وقتادة ،

والربيع بن أنس ، ومقاتل بن حیان ، ( يا أولي الألباب لعلکم تتقون ) يقول : يا أولي

العقول والأفهام والنهی ، لعلکم تنزجرون فتركون محارم الله ومآثمه ، والتقوى : اسم

جامع لفعل الطاعات وترك المنكرات .